

## المزهر في علوم اللغة وأنواعها

وسأله ابن عباس مرة أخرى فقال : الذي يقول : .

( وَمَنْ يَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرْضِهِ ... يَفْرَهُهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمَ ) - الطويل

- وليس الذي يقول : .

( وَلَسْتَ بِمُسْتَبَقٍ أَخَاً لَا تَلَامُوهُ ... عَلَى شَعَثِ أَيُّ الرِّجَالِ الْمَهْذَبِ ) - الطويل -

ولكن الضَّراعة أفسدته كما أفسدت جَرَّ ولاً وإِ لولا الجشع لكنت أشعر الماضين .

وأما الباكون فلا شك أني أشعرهم .

قال ابن عباس : كذلك أنت يا أبا مُلَيْكة .

زعم ابن أبي الخطاب أن أبا عمرو يقول : أشعر الناس أربعة : امرؤ القيس والنابغة

وطرفة ومهلل .

قال : وقال المفضل : سئل الفرزدق فقال : امرؤ القيس أشعر الناس ! وقال جرير : النابغة

أشعر الناس وقال الأخطل : الأعشى أشعر الناس .

وقال ابن الأحمر : زهير أشعر الناس .

وقال ذو الرُّمة : لَبِيدُ أَشْعَرِ النَّاسِ .

وقال نَضْرُ بن شُمَيْل : طَرْفَةُ أَشْعَرِ النَّاسِ وَقَالَ الْكُمَيْتُ : عمرو بن كلثوم أشعر

الناس وهذا يدلُّ على اختلاف الأهواء وقلة الاتِّفَاقِ .

وكان ابن أبي إسحاق وهو عالم ناقد ومقدِّم مشهور يقول : أشعر الجاهلية مُرَقَّشُ الْأَكْبَرِ

وأشعر الإسلاميين كُنْزِيٌّ .

وهذا غُلُوٌّ مُفْرَطٌ غَيْرُ أَنَّهُمْ مُجْمَعُونَ عَلَى أَنَّهُ أَوْسَلُ مِنْ أَطَالِ الْمَدْحِ .

وسأل عبدُ الملك بن مَرْوان الأخطلَ : مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ فَقَالَ : الْعَبْدُ الْعَجْلَانِي يَعْنِي ابْنَ

مُقْبِلٍ قَالَ : بِمِ ذَاكَ قَالَ : وَجَدْتُهُ فِي بَطْنِ حِجَّاءِ الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ عَلَى الْجَرِّ فِينِ قَالَ :

أَعْرِفْ لَهُ ذَلِكَ كَرِهًا ! .

وقيل لنُصَيْبٍ مرةً من : أَشْعَرُ الْعَرَبِ فَقَالَ : أَخُو تَمِيمٍ يَعْنِي عَلَقَمَةَ بْنَ عَدِيْدَةَ وَقِيلَ :

أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ .

وليس لأحد من الشعراء بعد امرء القيس ما لزهير والنابغة والأعشى في